وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الخلاف النحوي في مسائل المدح والذم

بحث تقدمت به الطالبة

آفاق علي عبيد

إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.د. حيدر فخري ميران

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة: آل عمران

الآية: ١٣٦

الإهداء

إلى . . . . . مَنْ جاء رحمة للعالمين نبينا نبي الرحمة محمد (ص) وآله الطيبين الطاهرين .

إلى . . . . . من سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً مثلما ملئت ظلماً وجوراً الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) .

إلى . . . . . من سهرا من أجلِ راحتنا (نور عيناي) وأوصانا الله ببرهما (أبي وأمي) .

إلى . . . . . إخواني الأعزاء و أختي العزيزة .

إلى . . . . . كل لحظة عذبة عشتها معهم .

إلى. . . . . .اختي وصديقتي زهراء زياد واستبرق باسم .

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد .

الباحثة

افاق علي عبيد

الشكر والتقدير

الحمد لله العلي العظيم الذي منَّ عليَّ بنعمتهِ فألهمني روح الصبر والمثابرة ،شكراً عظيماً يليق بجلالة وجههِ وعظيم سلطانه ، وبعد :

فإنّه ليسعدني ان أتوجه بخالص الشكر لوالديَّ الغاليين على ما بذلاه من رعاية وتشجيع كي اتمم بحثي هذا ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور الفاضل (**أ .د .حيدر ميران فخري**) لإشرافه عليَّ في هذه الدراسة ، ولما قدمه من نصائح ثمينة ساهمت في إخراج البحث على هذه الصورة ،وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأساتذة قسم اللغة العربية جميعاً لما بذلوه من اجل ان نكون مدرسين أكفاء وشكر خاص الى الدكاتره الأفاضل (**أ .د .وائل عبد الامير خليل الحربي، أ .م.د .غانم هاني الناصري**)، وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في انجاز هذا العمل . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعالى نستعين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين هذا بحث في الخلاف النحوي الذي يتصدر اساسه علماء البصرة والكوفة في مسائل اختلفت اختلافاً في اصول دراسة النحو العربي من السماع والقياس والعله والاحتجاج والاجماع ولعل التمعن في دراسه الخلاف نجده قد انزاح الى ابجديات اللغه المتمثله في اللهجات العربيه القديمه ونخص تميم وقيس واسد وقريش والحجاز وطيء وكنانه التي كانت مادة من المسموع شاهدا ودليلا للبصريين والكوفيين فمن جمله الخلاف النحوي ما وقع فيه كتب النحوين من خلاف عند نِعْمَ وبِئْسَ من افعال المدح والذم ويقابله حبذا ولا حبذا حيث احتج كل منهم بحجج تدفع الى الاسميه والفعليه لذا تناولتُ هذا الموضوع بشيء من التفصيل والتوضيح لما توافرت لديه من نصوص وقواعد اعانت الباحثه في تقديم صوره عن طبيعه هذا الخلاف لذا درجت هذا العنوان في ضوء المنهج الاتي المبحث الاول احكام نِعْمَ وبِئْسَمن حيث الفعليه والأسميه حين جاء في المبحث الثاني فاعل نِعْمَ وبِئْسَ وكيفية التمييز بين الفاعل الظاهر والتمييز.

اما المبحث الثالث فقد اختص بدراسة حبذا ولا حبذا، وجاء المبحث الرابع مختصاً في دراسة مخصوص المدح والذم.

واما المبحث الخامس والأخير فقد اختص بدراسة الأفعال التي جرت مجرى نِعْمَ وبِئْسَ.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرانية	ب
الإهداء	ت
الشكروالامتنان	ث
المقدمة	ج
المحتويات	ح
المبحث الأول: الخلاف النحوي في أسلوبي المدح والذم	١-٥
المبحث الثاني: فاعلمها	٦-٨
المبحث الثالث: حبذا ولا حبذا	٩-١١
المبحث الرابع: المخصوص بالمدح والذم	١٢-١٤
المبحث الخامس: ما يجرى نعم أو بئس من الافعال	١٦
الخاتمة	١٧
المصادروالمراجع	١٨-٢٠

المبحث الأول

الخلاف النحوي في أسلوبي المدح والذم

من اساليب اللغة العربية التي يتداولها المتحدث او الكاتب اسلوب المدح واسلوب الذم منها ما يقع به المدح مثل (مدح- واثنى) ومنها ما يقع به الذنم مثل (ذم وهجا)[١].

بئس: كلمه ذمّ، ونعم كلمه مدح، تعود بئس الرجل زيدُ وبئست المرأة هندُ وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان، لانهما ازيل عن موضعهما فنِعْمِ منقول من قولك نِعْمِ فلان اذا اصاب نِعْمَةً وبئس منقول من قولك: بئس فلانا اذا اصاب بُؤْساً فنقلى الى المدح والذم فتشابه الحروف فلم يتصرفا[٢].

المدح :نقيض الهجاء وهو حُسْن الثَّناء والمِدحة اسم المديح، وجمعه مدائحُ ومدَحّ يقال: مَدَحْتُه وامتَدَحْتُه[٣].

ونعمه وبئس: فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرفاً سائر الافعال لان لانهما استعمل للحال يخص الماضي فَنِعْمِ مدح ،وبئس ذمٌّ[٤].

افعال المدح نِعْمِ وحَبَّ افعال الذم بِئْسَ وساء

---

(١) الاساليب النحويه عرض وتطبيق :١٠٩.

(٢) معجم الصحاح:٣/٤٦.

(٣) معجم العين :١٨٨.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية :٤٣٤.

وهذه الافعال ماضيه جامده لا مضارع لها ولا امر لها ،وتحتاج الى فاعل والى مخصوص بالمدح او الذَّمَّ وتستعمل للمدح والذم على سبيل المبالغة نحو :

نِعْمَ الشراب الماءُ

بئْسَ الشّرابُ الخمرةُ[١].

افعال المدح والذم:-

الافعال الخاصة للمدح والذم هي:-

١-نِعْمَ وحبذا للمدح.

٢-بئس ولا حبذا وسائل الذم .

٣- يلحق بهذه الافعال كل فعل الثلاثي مجرد على وزن (فَعُلَ) صالح لأنه يبنى منه فعل التعجب نحو:-

كَرُمَ الغني زيد.

لَؤُمَ الخائن فلان .

وجمله المدح والذم جمله إنشائية طلبيه لا خبريه[٢].

---

(١) النحو وتطبيقاته:٤٥٣.

(٢) الأساليب النحويه عرض وتطبيق: ١١٠.

فِعْلانِ غَيْرُ مُتَـــــــصَرَفَيْنِ نِعْمَ وبِئْسَ رَافِعَان اسْمَيْنِ

مُقَارِنَي أنْ أو مُضافَيْنِ لَمِا قارنهما كنعم عقب الكراما

ويَرْفَعانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كنِعْمَ قَوْماً مَعْشُرُهْ[1].

نِعْمَ وبَئْسِ فعلان ماضيان يجيئان في الكلامِ على ضَرْبَين: فضرب توضع فيه الأسماء الظاهرة المُعَّرفة بالالف واللام على معنى الجنس ثم يذكر فيه بعد ذلك الاسم المحمود والمذموم ،والثاني ان تضمر فيها المرفوع وتفسره بنكر منصوبه. والضّرْبُ الثاني:أن فيها مرفوعاً يُفَسّره ما بَعْدَه وذلك قولك: نعم رجلاً انت ،وبِئْسَ في الدار رجلا انت ،وفي (نِعْمَ) ضمير يُفَسِّره ما بَعْدَهُ(٢). وذكر ابن عصفور في شرح المقرب انّ كون (نِعْمَ وبِئْسَ) فعلين لم يختلف فيه احد مِنْ النحوين البصريين والكوفيين[2].

(١) شوهد من شرح ابن عقيل : ٣٣٣

(٢) الموجز في النحو :٣٢.

احكام نِعْمَ وبِئْسَ

هما فعلان غير متصرّفين فإن قال قائلا فمن اين زعمتم ان هذين ان اصل هذين الفعلين (فعل)، وهلا كان(فعل) او(فعول)؟ قيل له :الجليل على انّ (فعل)لا يجوز اسكاته لخفه الفتح فيسقط ان يكون على (فعل)، جواز كسر أولهما دلاله (فُعَل)ان الثاني لو كان مضموماً فيهما لم يجر كسر الاول لان لا كسر بعده ولا يجوز ان يكون الاصل فيها كسر الاول وضم الثاني لأنه ليس في ابنيتهم ولا يجوز ولا يوجد في كلامهم كسر بعدها ضم لازمه،فوجب ان يكون فعل(١).

فان قال قائل : فلما زعمَ انهما فعلان(٢). وقد وجدنا العرب تدخل عليها حرف الجر كقول الشاعر :-ائْلَسْتُ بِنعِمَ الجَارُ يُؤْلفُ بَيتِه . قيل له:اما الدليل على انهما فعلان ثبات علامه التأنيث فيها على حدّ ثباتها في الفعل ، نحو نعمت وبئست كما تقول: قامت وقعدت فلو كان اسما فلو كان اسمين لكان الوقف عليها بالهاء فلما وقفت عليها بالتاء؟ علما انهما فعلان (وليسا بإسمين) (٣).

واحتجوا بدليل فعليتهما اتصال الضمير المرفوع بهما كما يتصل بالفعل المتصرف، فقالوا :نعمت رجلين ،نعموا رجالاً ، حكى ذلك الكسائي(٤).

فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان ، (نعم السير على بئس العسير)(٥).

---

(١) شرح التسهيل :٢٥٢٥.

(٢) المقرب : ٦٥.

(٣) الانتصاف في مسائل الخلاف: ٦١، ينظر :المقرب : ٦٦، علل النحو : ٤٠٤

(٤) علل النحو : ٤٠٥ .

(٥) الخلاف النحوي في همع الهوامع : ١١٦، ينظر :الهمع :٥/ ٤٤.

(وليسا بإسمين فليس عوامل الاسماء خلافا للفراء) واكثر الكوفين واستدلوا دخول حرف الجر كقول رجل من بني عقيل وُلدت له بنت فقيل له: نعم الولد فقال:والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرّها سرقه[1]

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى :٧٧.

المبحث الثاني

فاعلهما

فاعلهما

مقارني(ال) ومضافين لما قارنهما كـ (نعم عُقبي الكُرمه)

ويرفعان مُضمرا يفسره مميزا كـ (نعم مستوى نعمه قوما معشره) [١]

يكون فاعلِ (نعم، بئس) واحدا من:- المعرف بالأداة والمضاف الى المعرب بالأداة والضمير المستتر المميز بالنكره(ما) ، سوف تدرس كلها كل على حدة[٢].

فإن كان فاعل نعم وبئس مؤنثاً حقيقياً كتب في الاحاق العلامه وتركها مخيرا تقول نعمت المرأة هند ، ونعم المراه هند[٣]. فاعل نعم ، بئس سيأتيان على الصور الاتيه[٤]

١_ يأتيان ظاهرين معرفين بالالف واللام كقوله تعالى: ﴿ نعم العبد ﴾(ص: ٤٤) قوله لا ﴿بأس المهاد﴾ (البقره ٢٠٦)

٢_ ان يأتيان مضافا الى معرفين بالالف واللام كقوله تعالى : ﴿ولنعم دار المتقين﴾ (النحل ٣٠) [٥] .

---

(١) المساعد علي تسهيل الفوائد : ٢/١٢٠ ، ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦١ ، ائتلاف النصرة : ١١٨.

(٢) حاشية الخضري: ٢/٩٧.

(٣) النحو العربي : ٤/١٤٠ .

(٤) شرح اللمه في النحو : ١٨٩ .

(٥) ينظر شرح جهل الزجاجي : ٢/٦٤ ، شرح المفصل: ٤/٣٩٣ ، شرح التصريح :٢/ ٧٧-٧٨.

٣_ ضمير مستتر وجوبا : او يحذف وجوبا _ ويفسر تمييزا وقد يكون فاعل (نعم وبئس)ضمير مستتر ومميز ومفسر بنكره تليه فالضمير الفاعل في هذه في هذا الباب ضمير مبهم لذا احتاجه ما يفسره وهو التمييز النكره نحو قول الاخطل

ابو موسى فجتك نعم جدا ونجح لك خالك نعم خالاً[١] . .

٤- يكون(ما)مثل نعم ماصنعت[٢].

الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز :-

وَجَمَع تَمْيِيز وفاَعِل ظَهَرْ. فِيه خِلاَفٌ عَنْهمُوُ قَدِ اشْتَهَرْ[٣].

هل يجوز الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز؟

يختلف النحاةُ فيما بينهم في قضيه الجمع بين الفاعل الظاهر لنعم وبئس والتمييز، حيث يذهب سيبويه والسيرافي وجمهور النحاة الى منع الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز في جملتي المدح والذم، فهم يرون ان التمييز لرفع الابهام عن ميزه المبهم، ولكن الابهام يزول بظهور الفاعل، لذا لا يجوز التمييز الفاعل الظاهر[٤].

ويجوز في الراي الراجح ان يجتمع في اسلوب المدح اوالذم الفاعل الظاهر والتمييز، نحو: نعم الشجاعُ رجلا يقول الحق غير هيّاب، وقول الشاعر :-

نعْمَ الفتاةُ فتاه هند لو بَذلتْ رَدَّ التحيه نطقًا أو بإمماء.....

---

(١) النحو الوسيط : ٢/١١٥.

(٢) النحو العربي : ٤/١٤٢ .

(٣) الدروس النحويه :٧٦.

(٤) حاشية الخضري :٢/ ١٠١.

عند الجمع بينهما قد يكون التمييز غير دال على معنى زائد على الفاعل ؛نحو نعم الرجل رجلا عمرا؛ فيكون من نوع التمييز الذي يفيد مجرد التوكيد؛ كذلك في قول ابي طالب عم الرسول (عليه والسلام):-

ولقد علمت بأَن دين محمد. من خير أديان البرية دينا.... [1].

(١) النحو العربي :٤/ ١٤٧ ، ينظر : النحو البسيط :٢/ ١١٦.

المبحث الثالث

حبَّذا لا حبَّذا

ياحبّذا القَمرْاءُ واللّيلُ السّاجْ. وَطُرَقٌ مِثَلُ مِلاءِ السّاج

(اصل حب من حبذا حَبُبْتُ اي صار حببا)- ولذلك لا يتعدَّي؛ وأصله حَبَب بفتح الباء متعديا، ولقول العرب: حببت زيداً، وهو أقل من أحببتُ، فحول الى فَعُل بضم الباء[١].

اعلم ان حبَّذا معناها المدح، وتقريب المذكور بعدها من القلب، وهي ترفع المعرفه وتنصب النكره التي يحسن فيها (من) على التمييز[٢].

ان كلاّ من حبذا ولا حبذا فعل ماضٍ جامد مبني، حبذا يفيد المدح ولا حبذا يفيد الذم[٣].

نحو:-

حبذا الصدقُ لا حبذا الكذب[٤].

وابن برهان هو كما قال المصنف :ظاهر مذهب الخليل سيبويه؛ قال سيبويه: وزعم الخليل ان حبذا بمنزله حَبَّ الشيء؛ وقرره سيبويه ولم يعترض عليه[٥].

---

(١) النحو الوافي : ٣/ ٣٧٣.

(٢) المساعد على التسهيل :٢/١٤٠.

(٣) اللمع في العربيه :٩٩.

(٤) الاساليب النحوية عرض وتطبيق :١١٦.

(٥) في النحو وتطبيقاته :٤٦٠.

((فإن قال قائل:- فما الذي احوج ان يجعل (حبّ) مع (ذا) دائماً واحداً ؟ قيل:- يجوز ان يكون الغرض تخفيف اللفظ لانهم اذا قدروها بمنزله شيء استغنوا عن تثنية (ذا) وتأنيثه فلهذا جعلا شيئا واحداً)).

((فإن قال القائل :-فلما خص فلما خص بالتركيب مع (ذا) من بين سائر الاسماء ؟

قيل له :-لان (اذا) اسم مبهم نعت بالاسماء الاجناس، وقد بينا ان لفظ الجنس يستحق ان يقع بعد (نعم _ بئس) ،فوجب ان يجرى مجراها فركبوها مع اسم النعت في الجنس[١].

وان ذا في حبذا هو اسم اشاره للمفرد يلزم (حب) لافاده المدح العام او للذم العام وتخصيص اسم اشاره (ذا) في هذا التركيب لانه اسم مبهم ينعت بالاجناس فيقال :- هذا الرجلُ. هذه المرأة [٢].

((فاعل حبذا))

الا حبذا لولا الحياة وربما. منحت الهوى ما ليس بالمتقاربِ[٣].

فاعل حبذا هو المدح المقصود بحبذا . وما اختاره المصنف من ان ذا فاعل حب هو مذهب جماعه من النحويين، واختاره الفارسي من البغداديات[٤].

---

(١) المساعد على التسهيل : ٢/١٤٠ .

(٢) علل النحو :٤١٠ .

(٣) النحو الوافي : ٤/ ١٦٨.

(٤) مغني اللبيب:- ٢/ ١١٢.

فاعل حب(ذا) اسم ليس للاشاره وهنا يجوز بفتح الحاء وضمها في حبَّ ثم اذا حذفت اذ جعل المخصوص فاعلا نحو :-

حَبَّ الكريمُ سعيداً. حُبَّ الكريمُ سعيد[١]

اذا اتصلت الباء الزائدة بالفاعل نحو :-

حُبَّ بالكريمُ سعيد حَبَّ بالكريم سعيدُ[٢].

قد يكون المنصوب بعد (حبذا) حالا، كما في قول الشاعر :-

يا حبذا المالُ مبذولاً بلا سرفٍ. في اوجه البر اسراراً واعلاناً[٣].

واختلف في المنصوب بعد حبذا ،فقيل حالا مطلقا ،وهو في قول جماعه من البصريين منهم الا الاخفش والفارسي:-ومثل: تمييز مطلقاً، وهو مذهب الى عمر بن العلاء ؟وقيل :-ان كان مشتقا فحال او جاء مفسرا فتمييز وفي البسيط لابن العلج جواز رضيه باغنى فيكون مفعولا.

وقد يكون فاعل حفظ ضمير متصل نحو حُبَّ به وطناً.

اذا كان ذا فاعلا والتمييز مجروراً نحو :- حبذا اللبناني من جبل[٤].

---

(١) المساعد على تسهيل الفوائد:٢/ ١٤٠.

(٢) في النحو وتطبيقاته: ٤٦١.

(٣) النحو العربي:٤/ ١٧٤.

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد:٢/ ١٤٤.

المبحث الرابع

(المخصوص بالمدح والذم)

مخصوص نِعْمَ وبَئْسَ:

المخصوص هو المقصود بالمدح والذم الذي خصه المادح او الذعم بالمدح او الذم. ويشترط في المخصوص من ان يكون معرفه او نكره موصوفه فمن المعرفه : نِعْمَ الصديقُ الوفي ، ومن النكره الموصوفه نِعْمَ الرجلُ رجلُ يؤدب نفسه[١].

ويذكر المخصوص بالمدح او الذنب بعد فاعل المدح والذم فيقال:

نِعْمَ الرجلُ علي بئس الرجلُ ابو لهب

وقد يتقدم ما يشعر به او يدل عليه فيحذف المخصوص بالمدح نحو قوله تعالى ((انا وجدناه صابراً نعم العبد)) [٢].

وقد اتفقت النحاة ان المخصوص بالمدح او والذم من صفاته يكون اسم علماً او يكون اسم معرفاً ب(ال) او اسماً مضافاً الى مقترن معرف ب(ال)وايضا نكره موصوفة[٣].

وذهب النحات اذا سبق المخصوص بناسخ نحو :

نِعْمَ الرجلُ كان سعيد بِئْسَ الشاب كان زيدٌ

---

(١) في النحو وتطبيقاته:- ٤٦٣.

(٢) الاساليب النحوية عرض وتطبيق :١١٤.

(٣) النحو التطبيقى الوافي الميسر :٢٣٩-٢٤٠ .

فله فائدتان:

الاولى: يجوز ان يتقدم مخصوص نعم وبئس على الفعلين فيقال:

زيد نعم الرجل الكسولُ بئس الرجلُ

الثانية : اذ كان المخصوص بالمدح والذم مؤنث ، جاز تذكير الفعل وتانيثه ، والتذكير افضل نحو :

نِعْمَ الشعرُ حلقه، نعم الحبيب الزوجة، نعمت الحبيبُ الزوجة[١] .

وقد اتفق النحاة انه لا يجوز تقديم المخصوص مطلقاً على الفاعل فلا يجوز ان يقع بين فعل المدح والذم وفاعله[٢].

اعراب المخصوص بالمدح او الذم :-

اعراب المخصوص بالمدح والذم على اكثر من وجه[٣]:

الاول :-ان يجعل المخصوص مبتدا مؤخرا والجمله الفعليه التي قبله هي في محل رفع خبر عنه نحو (نعم الرجل محمد)، (بئس الرجل ابو لهب).

الثاني:- ان يعرب المخصوص بالمدح والذم على انه خبر لمبتدا محذوف وجوبا تقديره (هو) او اي ضمير يناسب المخصوص، ومنه قوله قول ناظم:-

---

(١) ينظر :كتاب النحو وتطبيقاته :٤٥٨.

(٢) لنحو وتطبيقاته: ٤٥٩.

(٣) ينظر في كتاب اسرار العربية : ١١٠ وكتاب الأساليب النحوية عرض وتطبيق ١١٥ .

ويذكر المخصوص بعد مُبتدا او خبر اسمه ليس يبدو ابداً[١].

الثالث :-يجعل فيه المخصوص والمدح او الذم مبتدا وخبره يكون محذوف ويكون تقديره (ابو لهب المذموم).

الرابع :- ان يجعل فيه المخصوص بالمدح او الذم بدلا من فاعل نعم وبئس.

والرجح في هذه الاعرابات هو الاول لصحته في المعنى ولسلامته في مخالفه الاصل[٢].

{ مخصوص حبَّذا ولا حبَّذا }

من احكام حبذا المخصوص لا يصح تقديمه على الفاعل وحده دون الفعل ولا على الفعل والفاعل معا فلا يصح : حبه على ذال لان تقدمه غير مسموع في الكثير في الكثير من الفصيح من الكلام العرب فصارت حبذا معه ثانيه الموضوع والصوره كالمثل والامثال لا تتغير مطلقا[٣].

ويجوز تقديم المخصوص على التمييز نحو :- حبذا ذا لبنان وطناً[٤] .

وقد تذكر النكره المنصوبه تمييزاً بعد المخصوص او قبله فتقول :-

حبذا المؤمن إنساناً حبذا إنساناً مؤمن المؤمن[٥].

---

(١) النحو البسيط : ٢/ ١١٨، ينظر :الهمع :٣/ ٢٧-٢٨،شرح التصريح :٢/ ٨٣-٨٤ ،حاشية الصبان :٣/ ٥٢-٥٣.

(٢) حاشية الخضري : ٢/ ١٠٢،ينظر: التطبيق النحوي :١١٦-١١٧.

(٣) النحو البسيط : ٢/ ١١٨،ينظر: الهمع:٣/ ٢٨.

(٤) النحو الوافي: ٢/٣٨٠ .

(٥) في النحو وتطبيقاته: ٤٦١ .

قد يحذف المخصوص لقرينه دلت عليه نحو :-

الا حبذا لولا الحياءُ وربما. مَنحْتُ الهوى من ليس بالمتقارب[١].

او يحذف بالاستفهام نحو :- يسألُك احدهم :- ما قولُك في العلم ؟ فتجيب :

يا **حبذا لولا قله المال . أي حبذا العلمُ**[٢].

يجوز حذف : «المخصوص» ، ان تقدم على جملته فقط يدل عليه بعد حذفه، ويغنى عن ذكره متاخرا ،ويمنع اللبس في المعنى، ويسمى هذا اللفظ ؛ بـــ«المشعر بالمخصوص » سواء كان صالحا لان يكون هو المخصوص ام غير صالح ،ويعرب على حسب الحالة[٣].

---

(١) النحو العربي: ٢/١٧٣ .

(٢) النحو العربي : ٤/١٧٥ ، ينظر : المساعد: ٢/١٤٥ ، شفاء العليل ٢/٥٩٧ ، الدرر في العربية ٢/١١٦ .

(٣) في النحو وتطبيقاتهُ : ٤٦٣ .

المبحث الخامس

(ما يجرى مجرى نعم او بئس من الأفعال)

هما نوعان :-

أولاً ـ ساء من السوء نحو : ﴿وساءت مرتفعاً﴾ (الكهف :٢٩) [١]. الفعل ساء استعمل هذا الفعل في الذم[٢].استعمال الفعل (بئس) فجاء فاعل (ساء) على الصور التي جاءت عليها فاعل (بئس) ولا في اوضحناها سابقا نحو : ﴿ وساءت مرتفعا ﴾ (الكهف :٢٩) ، ويكون اعراب المخصوص بالذم بعد الفعل (ساء) اعراب المخصوص بالذم بعد الفعل (بئس) [٣].ولذلك أشار ناظم بقوله : واجعل كبئس (ساء)... [٤]. وتلحق بها ما نحو ﴿ساء ما يحكمون ﴾(الانعام :١٣٦) حيث تكون ما معرفا اسماً موصولاً في محل رفع فاعل والتقدير سائل الذي يحكمون به قولهم او حكمهم ...[٥]

ثانياً ـ ما جرى على وزن (فَعُلَ) مضموم العين[٦] . الافعال التي تدل على معنى نِعْمَ وبِئْسَ:- (حَسُنَ ،جَمُلَ، كَثُرَ، خَبُثَ، قَبُحَ، بَرُعَ، كَتُبَ) ويتم ذلك بصيغه لفعل الثلاثي بوزن فَعُلَ نحو :- حَسُنَ الشاب خالد ويجب ان يكون مستوفيا كل الشروط التي يجب اجتماعها في الفعل الذي يصلح ان يصاغ منه مباشره صياغات تعجب وفي مقدمتهم الثلاثي[٧].

---

(١) النحو الوافي: ٣/٣٧٨ .

(٢) لنحو العربي : ٤/ ١٨٠.

(٣) ينظر: الكافيه الشافيه:١/ ٤٩٩،الهمع: ٣/ ٢٩.

(٤) النحو الوسيط :٢/ ١١٩.

(٥) حاشية الخضري : ٢/ ١٠٤.

(٦) همع الهوامع :٣/ ٢٩، ينظر : النحو العربي:٤/ ١٨٠.

(٧) المحو الوسيط: ٢/ ١٢٠، ينظر :الأساليب النحويه عرض وتطبيق:١١٧.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث حاولت استخلاص آراء المدرستين (الكوفية والبصرية) في المسائل الخلافية مسألة نعم، وبئس ويقابلها حبّذا ولا حبذا من حيث اسميتها وفعليتهما وذالك من خلال مؤلفات كل مدرسة .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:-

- ❖ نعم وبئس انهما فعلان لا اسمان على رأي البصرة .
- ❖ فاعلهما يأتي بعدة انواع منها معرف ب(الـــ) ومنها مضاف إلى ما فيه (الـــ) واخر تميز مفسر بنكره واخر (ما) .
- ❖ الاختلاف من حيث الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز.
- ❖ حبذا ولا حبذا وتوصلت أنها من حبَّ وذا اتصلت(حبذا) فهي جملة اسميه وإذا فصلت (حبَّ)فهي جملة فعليه .
- ❖ فاعل حبذا وفاعل حب هو ذا .
- ❖ مخصوص المدح والذم ويشترط فيه أن يكون معرفه او نكرة مقصوده .
- ❖ مايجري مجرى نِعْمَ وبِئْسَ وهم (ساء ، فُعل) بضم العين .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١-إئتلاف النصره: تاليف عبد اللطيف بن ابي بكر الشرقي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب ١٩٨٧م ط(١).

٢-_ الأساليب النحوية عرض وتطبيق ، د. محسن علي عطية ، ط١، ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٧ م ، دار المناهج.

٣- أسرار العربيه :عبد الرحمن الانصاري ابو البركات ،كمال الدين الانباري ط(١) ١٤٢٠هـ_١٩٩٩م //دار الارقم بن ابي الارقم .

٤-الإنصاف في مسائل الخلاف: تاليف الشيخ الامام كمال الدين ابي البركات الانباري، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد مطبعه السعاده ط(٣) ١٩٥٥.

٥- تاج اللغه وصحاح العربيه: ابي نصر اسماعيل بن حماد الجواهري ،تحقيق الدكتور اميل بديع يعقوب والدكتور محمد نبيل طريفي واحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين ط(٤) ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

٦-التطبيق النحوي: عبده الراجحي ،دار الميسره ط(١) ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٧-حاشيه الخضري: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر ط(١) ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م .

٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد للعيني ، سعدابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي،تحقيق طه عبد الرؤوف، دار الكتب العلميه ،ط(١)١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

٩-الدرر في العربيه :اسحاق عوني، المطبعه الادبيه ط(١) ١٩٥٩.

١٠-شرح ابن عقيل (على ألفية ابن مالك) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ _ ١٩٨٠ م ، دار التراث ، دار مصر .

١١-شرح التسهيل: لمحب الدين محمد بن يوسف بن احمد معروف بناظر الجيش ،دراسه وتحقيق أ.د. علي محمد فاخر ،أ.د. جابر محمد الراجح، أ.د.ابراهيم جمعه العجمي، أ.د.جابر

السيد مبارك، أ.د. علي الشويني محمد ، أ.د.محمد راغب نزرل، دار السلام ط(٢) ، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م .

١٢-شرح قطر الندى وبل الصدى :عبد الله بن يوسف ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط(١١) ١٣٨٣ دار الفكر .

١٣-شرح اللمع في النحو :تاليف القاسم بن محمد بن مباشر الوسطى الضرير، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ،تصدير دكتور رمضان عبد التواب، مكتبه الخانجي ط(١)٢٠٠٠م ١٤٢٠ هـ.

١٤-شفاء العليل :محمد بن ابي بكر ابن القيم الجوزيه ، دار المعرفه ط(١) ١٣٩٨هـ_١٩٧٨م.

١٥-الصحاح: ابو نصر اسماعيل بن حمد الجوهري ،تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين ط(٤) ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٦-علل النحو :تاليف ابي حسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق محمود محمد محمود نصار، دار الكتب العلميه ط (١)١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م.

١٧- العين: تاليف ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السالمرائي ١٠٠-١٧٥ هـ ط (٤)دار الكتب العلميه.

١٨-في النحو وتطبيقاته ، د.محمود مطرجي ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، دار النهضة.

١٩-الكافية الشافية ، الامام ابي عبدالله جمال الشافعي ، تحقيق علي محمد معوض ، عادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، ٢٠٠٠، دار الكتب العلميه .

٢٠-اللمع في العربيه: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حامد المؤمن وتحقيق دكتور سميح ابو مغلي ،مكتبه النهضه العربيه ط(٢) ١٩٥٠.

٢١-المساعد على تسهيل الفوائد :بهاء الدين بن عقيل ،تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، جامعه ام القرى،ط(١) ١٤٠٠_١٤٠٥هـ .

٢٢-مغني اللبيب: عبد الله بن يوسف، تحقيق ،دكتور مازن مبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر ط(٦) ١٩٨٥.

٢٣-المقرب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق احمد عبد الستار الجواري ،عبد الله الجبوري، مطبعه العاني ط(١) ١٣٩٢_١٩٧٢.

٢٤-_الموجز في النحو: ابو بكر محمد السراج، تحقيق مصطفى الشويجي وابن سالم، مؤسسه بدران ط(١) دار السلام .
٢٥-النحو التطبيقي الوافي الميسر :منصور الغول ،دار يافا العلميه، ط(١) ت ٢٠١٠.
٢٦-النحو البسيط : للكاتب احمد سراج ، مكتبة دار المحدث ط(١) ١٩٨٥.
٢٧-النحو العربي ، د. ابراهيم ابراهيم البركات ، ط١، ٢٠٠٧ ، دار النشر للجامعات .
٢٨-النحو الوافي ، د.عباس حسن ، ط٤ ،١٤٢٦ هـ ، انتشارات ناصر خسرو .
٢٩-همع الهوامع:عبد الرحمن بن ابي بكر وجلال الدين السويطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي ،المكتبه التوفيقيه ط(٤).